

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2424 @ التبريزي اللغوي قال أنشدني الأمير أبو الفتح بن أبي حصينة بحلب لنفسه من قصيدة .

(كأن الفتى يرقى من العمر سلما % إلي أن يجوز الأربعين فينحط) .
وهذا البيت من قصيدة من غر قصائده .

وهذه أربع قصائد قالها في مدح معز الدولة ثمال بن صالح ذكر أبو العلاء بن عبد الله بن سليمان أنه عملهن في ليلة واحدة باقتراحه ذلك عليه لغرض جرى منه ولما أصبح وأنشدهن بحضرته أجزل له من العطاء وأحضر له في جملة سفطا من ملابسه السنية فلبس ما فيه بين يديه وأقطعه قرية تعرف بأعزال زيادة على ما كان معه من الإقطاع في ذلك الوقت وذلك في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وهذه الأولى منهن .

- (أبي قلبه من لوعة الحب أن يخلو % فلا تعذلوا من ليس يردعه العذل) .
- (ولا تطلبوا مني مدى الدهر سلوة % فما يرعوي عنكم فؤادي ولا يسلو) .
- (ضنيت فلو أني على رأس شجرة % حملت ومالت لم ينمها بي الحمل) .
- (كأن الليالي طالبتني لقربكم بتبل % فلما بنتم ذهب التبل) .
- (خليلي ما للربيع يخلو وليس لي % فؤاد من التبريح يخلو كما يخلو) .
- (ومالي إذا ما لاح إيماض بارق % من العلم النجدي داخلني خيل) .
- (لئن كان جهلا ما بقلبي من الهوى % فمن لي بقلب لا يفارقه الجهل) .
- (ومن لي بوصل من أمانة بعدما % تقطع منها اليأس أن يرجع الوصل) .
- (أيا قلب كم لا تستفيق من الجوى % وكم أنت لا يجلو غرامك ما تجلو) .
- (تحن إلي نعم وجمل كليهما % وما أنعمت نعم ولا أجملت جمل) .
- (فأقسم لولا أنت لم يخلق الجوى % ولولا أبو العلوان لم يخلق الفصل) .
- (فتى أتعب البيض الصوارم في العلى % وجرب فيها ما يمر وما يحلو)